في افتتاح الدورة التدريبية لقياس وتحليل التيارات البحرية .. بجامعة قطر:

د. إبراهيم النعيمي: ندعو للتعاون بين الجامعات العربية والإسلامية لخدمة مجتمعاتنا

أكد الدكتور ابراهيم النعيمي عميد كلية العلوم بجامعة قطر ضرورة التعاون بين كليات العلوم والمعاهد العلمية في الدول العربية والاسلامية لخدمة مجتمعاتنا.

وأشاد الدكتور امين مشعل مدير مكتب اليونسكو بالوكالة بالدوحة بالدعم الذي يلقاه مكتب اليونسكو من حكومة دولة قطر والذي يمكنه من أداء مهامه في المنطقة الخليجية والعربية.

وأكد السيد عبدالعزيز فرج الانصاري الامين المساعد للجنة الوطنية القطرية للتربية والعلوم والثقافة أهمية البحث ومواصلة الحوار بين المؤسسات العلمية ودعم التعاون الاقليمي والدولي بين كافة الاجهزة المعنية بالعلوم الطبيعية والاجتماعية.

جاء ذلك أمس في افتتاح الدورة التدريبية عن قياس وتحليل التيارات البحرية التي تنظمها كلية العلوم بجامعة قطر بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالدوحة تستغرق الدورة ثمانية أيام ويشارك فيها «٣٧» دارسا من ١٣ دولة عربية.

حضر حفل الافتتاح الدكتور عبدالله الكبيسي مدير جامعة قطر بالانابة والاستاذ الدكتور جابر عبدالحميد وكيل الجامعة والدكتور عبدالرحمن الابراهيم الامين العام للجامعة وعدد من السفراء العرب والاجانب.

تفاصيل الافتتاح

في بداية الجلسة الافتتاحية القى الدكتور ابراهيم النعيمي عميد العلوم كلمة قال فيها:

ان تنظيم كلية العلوم بجامعة قطر والاشراف على تنفيذ هذه الدورة يأتي تأكيدا عمليا للاهداف السامية التي تؤمن بها الجامعة من أهمية العلم في تطور ونماء الدول العربية، ومن وجوب قيام المؤسسات العلمية والتعليمية بدورها الرائد في رفع قدرات منتسبيها ومنتسبي المؤسسات الاخرى في القطر العربي الواحد او في الاقطار العربية قاطبة بكل ماتملكه من امكانيات مادية وبشرية.

وأضاف ان هذه الدورة تأتي ضمن سلسلة من الدورات التدريبية في مجالات علوم البحار المختلفة والتي بدأتها الكلية في عام ١٩٨٣م حيث اقيمت منذ ذلك الحين العديد من الدورات على مستويات محلية واقليمية وعربية وامكن بذلك الاستفادة من هذه الدورات ومن امكانيات القسم وسفينة الابحاث في تدريس وتدريب العديد من المتدربين من دولة قطر ودول مجلس التعاون وعدد من الدول العربية والاسلامية.

وأختتم كلمته قائلا: ان كلية العلوم ستظل وباستمرار تبذل الجهود وتدعمها، كما تدعو الى التعاون بينها وبين الكليات والمعاهد العلمية المثلة في هذه الدورة. والاخرى المناظرة على مستوى الدول العربية والاسلامية بهدف خدمة مجتمعاتنا وذلك بتقديم كل الامكانيات لدعم تطور ونمو هذه المؤسسات من خلال رفع المستوى العلمي والتقني لافراد هذه المؤسسات.

البيئة البحرية

ثم تحدث الدكتور امين مشعل مدير مكتب اليونسكو بالوكالة بالدوحة قائلا ان اليونسكو تعطي اهتماما خاصا للنشاطات التي تهدف الى تنمية الموارد البشرية والى اكتسابها مهارات تمكنها من اداء اعمالها بصورة افضل مستوعبة تكنولوجيا العصر ومواكبة التطور العالمي.. ويعلم خبراء علوم البحار العرب، ان هناك قصورا واضحا في المعلومات المتاحة عن البيئة البحرية في المنطقة العربية مردها في المقام الاول لعدم توفر المهارات الوطنية العربية في بعض المجالات، ونقصد بهم الفنيين الذين يناط بهم اصلاح وصيانة الاجهزة العلمية.. ومعايرتها.. وجمع البيانات العلمية عن البيئة البحرية باتباع الاساليب الحديثة وتحليل العينات في المعامل.

وقد لاحظنا ايضا ابان تعرض الخليج للتلوث النفطي وجود قصور في المعلومات المتاحة عن التيارات البحرية وعن حركة دوران المياه تعذر معه التنبؤ بالطرق المتوقع ان تسلكها الملوثات في البحر وبالتالي.. تحديد المياه والشواطىء المعرضة للتلوث حتى يمكن تركيز الجهود عليها واتخاذ الاجراءات الاحترازية لحمايتها.. وبرزت ايضا مشكلة الفنيين المدربين على استخدام الطرق الحديثة لقياس التيارات البحرية فاخذت اليونسكو زمام المبادرة لتنظيم دورة لتدريب الفنيين العرب على هذه التقنية.

واختتم كلمته قائلا: ان المكتب الاقليمي لليونسكو بالدوحة الذي تستضيفه دولة قطر يعمل جاهدا لخدمة الدول العربية في الخليج على وجه الخصوص.. والدول العربية عامة ويشارك في هذه الدورة متدربون من كل الدول العربية وأرى ان الواجب يقتضي ان نرد الفضل الى اهله.. وان نشيد بالدعم القوي الذي يلقاه مكتب اليونسكو من حكومة قطر الموقرة.. والذي يمكننا من اداء واجبنا نحو المنطقة الخليجية والمنطقة العربية.. ولذا نتقدم لها بكل الشكر والامتنان.

ثم القى السيد عبدالعزيز الانصاري الامين المساعد للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم كلمة قال فيها لاشك ان البحث العلمي الدقيق يؤثر تأثيرا جوهريا في أقدار الافراد والجماعات في شتى مجالات الحياة

ولقد أدرك الانسان مؤخرا ان الحياة على الارض لاتستقيم الا اذا تحققت المعادلة الحضارية التي تقوم على اساس تحسين العلاقة بين الانسان والطبيعة كيلا تسود الطبيعة فيستعبد الانسان أو يسود الانسان فتدمر الطبيعة.

وان تحقيق هذه المعادلة الحضارية لايتحقق الا بالبحث العلمي ومواصلة الحوار بين المؤسسات العلمية، ودعم التعاون الاقليمي والدولي بين كافة الاجهزة المعنية بالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

ولقد أحسنت جامعة قطر صنعا بتبنيها لبرنامج علمي طموح يسهم في اثراء البحوث العلمية

ثم القى الاستاذ الدكتور سعد الوكيل رئيس قسم علوم البحار كلمة قال فيها ان اهمية هذه الدورة التي نحتفل بافتتاحها اليوم هو انها الاولى التي اتسعت لتضم نخبة من العلميين والتقنيين العاملين بمراكز ومعاهد علوم البحار في الوطن العربي كله.

ونظرا لعدم توفر الخبرة والمهارات العلمية بين العلميين والتقنيين من ابناء الدول العربية في هذا المجال فقد استدعى التفكير اقامة هذه الدورة لتدريب الكوادر العلمية والفنية على احدث الطرق المستخدمة في قياس التيارات البحرية وتحليل ومعالجة نتائجها.

جانب من الجلسة الافتتاحية للدورة

تصوير سيد بشير

د. أمين مشعل:

يشيد بدعم حكومة دولة قطر لمكتب اليونسكو

متابعة

خيري نور الدين